

## صباح العرب

محمد أبو الفضل



## مصرع السفاح

خسرت الصحافة الصفراء الكثير من المكاسب التي حصدتها بعد أن سدت من يقفون خلفها بذخيرة حية للاستمرار من واقع اعتمادها على الإثارة والتشويق، حيث جذبت إليها قطاعا كبيرا من القراء في وقت معين. اليوم أصبحت بعض وسائل الإعلام، وبالطبع وسائل التواصل الاجتماعي، تقدم وجبات مصبوعة بجمبع السوان الطيف، لكن لم تحقق نجاحا ملموسا، وأخفقت في ضخ الحيوية داخل عروق الصحافة والعالمين فيها.

وهي مشكلة معقدة، تحتاج إلى جهد علمي مضمّن يتجاوز معادلة العلاقة التقليدية بين القارئ والصحيفة، وشهدت تغيرات كبيرة مؤخرا، ولم تتمكن من إسعافها وخروجها من كبوتها.

اقترح أحد شبوخ المهنة ساخرا، أن يكون الأمل في الاستفادة من نظرية مصرع السفاح الشهيرة، تصورت أنه يتحدث عن منهج علمي في الصحافة أجعله ولم يدرسه في كلية الإعلام، أو أقرأ عنه.

عندما وجدني الرجل مشدودا لحديثه، ذكرني بعنوان شهير نشرته جريدة الأخبار في 10 أبريل 1960، قال "مصرع السفاح جمال عبدالناصر في باكستان".

تذكرت الواقعة، لأنها أصبحت "مباركة" مسجلة في تاريخ الإعلام المصري على الأخطاء الفنية الكثيرة، وترتب عليها تأميم الصحافة وفرض وصاية كبيرة وقيود صارمة، تباينت من زمن سياسي لآخر، واتسع التصديق والتكتم لكن معالمة الرئيسية مستمرة وباشكال مختلفة.

عبرت تفاصيل قصة مصرع السفاح عن حجم الغبن السياسي في حق الصحافة، حيث كان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في زيارة مهمة لباكستان، في الوقت الذي نجحت فيه قوات الأمن في القبض على أخطر مجرم في ذلك الوقت شغل الرأي العام. كتبت صحيفة الأخبار وقتها في المانشيت "مصرع السفاح"، وهي متصورة أنها ترف خبرا جميلا للناس، وفي السطر التالي "الرئيس عبدالناصر في باكستان". ولسوء الحظ أن السطر الثاني الحق بالاول دون فواصل، فحمل الفاجعة لجريدة الأخبار والصحافة المصرية كلها.

يبدو أن الصحافي الشيخ كان يقصد أننا سوف نواجه المزيد من تداعيات خسر السفاح، محمود أمين سليمان، إذا لم يتم التوفيق بين متناقضات كثيرة، سياسية ومهنية، ونجت عن وسيلة جيدة تعيد الحياة لصحافة لم تعد بحاجة إلى قوانين لتأميمها. فقد أدت التطورات المتلاحقة بهذا الدور على أكمل وجه، وعجزنا عن معرفة معنى الجمع العشوائي بين السطر الأول والثاني حتى الآن في نظرية مصرع السفاح.

## محاكمة تاريخية لأفيونات طبية صارت كالوباء



## مسكنات للألام خطيرة

والذي لا يزال يتسبب بأكثر من 130 حالة وفاة في اليوم الواحد. وقدرت دراسة نشرت الأسبوع الماضي كلفة الأزمة بـ631 مليار دولار كحد أدنى بين 2015 و2018. وتشير التقديرات المطروحة لهذه السنة إلى كلفة تراوح بين 172 و214 مليارات. لكن المجتمعات غالبا ما تواجه ضغوطات مالية شديدة وتستهيب تمضية سنوات في المحاكم، ما يصبّ عادة لصالح شركات التوزيع والمختبرات.

إيمان على مسكنات الألام، وكان المدعي العام في أوهايو دايف بوست قال الأسبوع الماضي "كل الخبراء الذين تعمقوا في دراسة هذه المشكلة خصوصا إلى أن البلد يواجه دعايات هذا النوع من المخدرات طوال سنوات. وينبغي استخدام كل الأموال الموقرة لحل هذه المشكلة وليس لأي شيء آخر". وما كان المبلغ الوارد في الاتفاق ليشكل سوى جزءا من الموارد المطلوبة فعلا لاحتواء وباء الأفيونات الذي أودى بحياة 400 ألف شخص بين 1999 و2018

عن المبلغ النهائي وذلك المقترح دفعه نقدا خصوصا. وكانت الولايات الأربع تريد نقل الأموال إلى ميزانياتها العامة لتتصرف فيها كيفما تشاء. لكن الولايات الأخرى والبلديات تريد أن تقدم لها هذه المبالغ كي يتسنى لها أن تعالج مباشرة دعايات الأزمة، من خلال تمويل أنظمة الصحة والضمان الاجتماعي الثقيلة بالأعباء ومساعدة العائلات المدبونة بسبب إدمان البعض من أفرادها، فضلا عن معالجة الأطفال الذين يولدون مع

تعد محاكمة شركات صيدلانية كبيرة متهمة بتأجيل أزمة الأفيونات التي تودي بحياة عشرات الأشخاص يوميا في الولايات المتحدة، والتي انطلقت في كليفلاند الاثنين، الأكبر من نوعها وأكثر كلفة في البلد منذ تسعينات القرن الماضي.

● كليفلاند (الولايات المتحدة) - انطلقت في كليفلاند (ولاية أوهايو في شمال الولايات المتحدة)، الاثنين، محاكمة مدوية تطال عدّة شركات صيدلانية كبيرة متهمة بتأجيل أزمة الأفيونات التي تودي بحياة عشرات الأشخاص يوميا في البلاد. وبعد الإخفاق في التوصل إلى حل توافقي، الجمعة، بين كبار الموزعين والمدّعين، قد تكون هذه المحاكمة الأكبر من نوعها وأكثر كلفة في البلد منذ تلك التي تمّت فيها مقاضاة شركات التبغ في تسعينات القرن الماضي. وتبين في تلك الفترة أن عمالقة القطاع تستروا على مخاطر السجائر لتحقيق مزيد من الأرباح. والأمر سيان في هذه المحاكمة التي هي أول محاكمة فدرالية تقام في سياق أزمة الأفيونات ويتهّم فيها المنتجون والموزعون بأنهم كانوا على علم تام بمخاطر منتجاتهم المسكّنة للألام، لاسيما تلك التي تحتوي على الفنتانيل وهي مادة أقوى بخمسين مرة من الهيروين تسبب إدمانا شديدا، أغرقوا بها السوق خلال السنوات الـ15 الأخيرة، متغاضين عن مؤشرات الإنذار لتحقيق أرباح طائلة. وتجمع المحاكمة التي أقيمت أمام المحكمة الفدرالية في

## صناديق على الرأس لمنع الغش في مدرسة هندية

مدير المدرسة في رسالة للسلطات، إن هذه الممارسة كانت اختيارية وتم إخطار أولياء الأمور بها مسبقا. وأضاف أنه لم يتم تطبيق ذلك إلا مع الطلاب الذين وافق أولياء أمورهم أولا، وأن الأمر شمل 72 طالبا وطالبة فقط على مستوى المدرسة.

سوريش كومار، إن ما فعلته المدرسة "غير مقبول". وأضاف "ليس من حق أحد معاملة أي شخص، لاسيما الطلاب، كحيوانات.. هذا الإجراء سيديم التعامل معه على نحو مناسب". بدورها، اعتذرت إدارة المدرسة عن هذه الممارسة. وقال أم.بي ساتيش،

المدرسة الواقعة في مدينة هافيري، بولاية كارناتاكا (جنوب غرب) أجبرت الطلاب على تغطية رؤوسهم بصناديق مغلقة باستثناء فتحة أمام الوجه لرؤية ورقة الإجابة. وتعيق الصناديق رؤية الطلاب من يجلسون بجوارهم. وقال وزير التعليم في الولاية، أس.

● نيودلهي - ألزمت مدرسة هندية طلابها بوضع صناديق على رؤوسهم داخل فصولهم، لمنع الغش أثناء الامتحانات. وتكرت شبكة "سي. إن. إن"، الاثنين، أن إدارة

التي أقيمت أمام المحكمة الفدرالية في



## كارا ديليفين أول شخص يلتقط سيلفي الفضاء

استطاع الانتظار لقيادة مهمة سيلفي الفضاء من سامسونغ". وأضافت "إنني أخطط بالفعل لأجل هذه الصورة الشخصية الأكثر لمحمية على الإطلاق، وأتطلع إلى رؤية كيف يسر المعجبون التحدي ليتمكنوا من الحصول على وجوههم في الفضاء". وبعد سيلفي الفضاء أحدث حيلة سيلفي من سامسونغ، التي عقدت في السابق شراكة مع المذبذبة الأمريكية المشهورة إيلين ديجينيرس في حفل توزيع جوائز الأوسكار لعام 2014 لالتقاط واحدة من أشهر صور سيلفي على الإطلاق.

موجود في ساحة تجربة "سامسونغ كاي.إكس"، التي افتتحت حديثا في كينغز كروس بالعاصمة البريطانية. وسيستقبل الهاتف "الفضائي" صور سيلفي مرسله من الأرض، ويضعها في لقطات حية للكوكب، ما يخلق صور "سيلفي الفضاء" مخصصة ومحدودة. وبعد ذلك، سترسل الصورة إلى الأرض لصاحبها مباشرة، لنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي. وأعلنت كارا ديليفين عن الحملة الجديدة في بث حي على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت "أحب فكرة السفر إلى الفضاء ولا

ويمكن إرسال الصور إلى موقع "ميشن كونترول" التابع لسامسونغ لتمنح الأخيرة زياتها "سيلفي الفضاء" بعد اختيار الفائزين بشكل عشوائي لتظهر صورهم في الفضاء حتى نهاية الشهر الحالي وهو تاريخ انتهاء المنافسة. ويجري تطبيق صور "سيلفي الفضاء" باستخدام هاتفي "غالاكسي فايف جي ونان أس"، حيث نقل أحدهما إلى ارتفاع 65 ألف قدم (19812 مترا) فوق سطح الأرض، في منطاد هيليوم عملاق قادر على تحمل درجات حرارة تصل إلى 65 درجة مئوية تحت الصفر. والآخر

● لندن - ستكون الممثلة وعارضة الأزياء البريطانية كارا ديليفين أول من سيلتقط سيلفي الفضاء بفضل تعاقدتها مع شركة سامسونغ في إطار مهمة "بين المجرات" التي ستطلقها الشركة الكورية الجنوبية الأربعة. تتعاون عارضة الأزياء والممثلة البالغة من العمر 27 عاماً مع شركة سامسونغ كجزء من أحدث مهامها بين المجرات، والتي ستطلق في 23 أكتوبر.

## الحي الملونة بالحناء لمظهر أكثر شبابا في بنغلاديش

● دكا - أصبحت للحناء المصبوغة بالحناء منتشرة جدا في شوارع دكا عاصمة بنغلاديش وتراوح الألوان بين الأحمر القاني وتدرجات مختلفة من البرتقالي. وباتت ألوان هذه الحناء المليلة السائد للرجال المسنين الساعين إلى الظهور بمظهر أكثر شبابا مع مجموعة واسعة من خيارات الحناء.

ويقول مهبوبول بشار الحسيني "أستخدم الحناء منذ أشهر وأحب الأمر" فيما تعكس بسيمته فرحته بمظهره الجديد.

ويؤكد أبوالمية وهو حارس في متجر محلي للخضار يبلغ 60 عاما، أن هذه الألوان النابضة قد تحول حياة الفرد. ويوضح "أنا أحب ذلك. وعائلتي تقول بانني أبدو أكثر شبابا وجمالا".

وكانت الحناء تستخدم بشكل واسع منذ عقود في البلاد لكن شعبيتها ارتفعت في الفترة الأخيرة. فبات من المستحيل المشي في الشوارع في أي مدينة بنغالية من دون رؤية هذه الحناء المصبوغة بألوان زاهية.

ينتشر الشعر البرتقالي إلبا على اللحي أو الشاربين أو الراس بفضل



فتيات إماراتيات يركضن، الاثنين، على الشاطئ خلال مهرجان دلما للإبحار، قبالة ساحل الجزيرة الواقعة على بعد حوالي 40 كيلومترا من العاصمة أبوظبي